

الشيخ حسن بك

Sheikh Hasan Bey.

الحسن بن اقبغا (١) بن ايلكان (٢) التون (٣) الشيخ حسن بك حاكم العراق، وهو والد أوس (٤) . وكان يقال له (حسن الكبير) تمييزاً له عن (حسن ابن تمرناش) (٥) . وكان حسن الكبير زوج خاتون بغداد بنت الجوبان فلم يزل بو سعيد الى ان طلقها وأخذها منه قهراً وابعدها . فلما مات بو سعيد عاد فملك بغداد واقام بها وجرى له مع التتار حروب كثيرة ومع اولاد تمرناش اتتصر فيها . ثم اتت تزوج دلشاد بنت دمشق خواجا بن جوبان هي ابنة اخي امرأته الاولى . ووقع في ولايته على بغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنح (٦) الدراهم . ونزح الناس عن بغداد . وقام هو بالملك احسن قيام ونشر العدل الى ان تراجع الناس اليها . ولما كان في سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٨ م) توجه الى (تستر) من اهلها (كذا) قطيعة فقررها عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في بغداد قد وجدوا في رواق الخرد (?) (٧) بغداد ثلاثة قدور (٨) مثل قدور الهريسة طول كل جب (٩) منها نحو ذراعين ونصف والثلاثة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وفي بعض سكة الناصر البغدادي . فيقال جاء وزن ذلك اربعين قنطاراً بالبغدادي . ومات الشيخ حسن في سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦ م) .

ف . كرتكو

(عن الدرر الكامنة)

- (١) بعد الاول واسكان القاف وضم الباء يلينها عين معجمة ثم الف .
 (٢) بكسر الاول يلينها ياء مثناة تحتية ساكنة ويدها لام ساكنة فكاف فالف فنون .
 (٣) كأنها تصغير «النون» . (٤) كأنه تصغير اوس . (٥) بكسر التاء او فتحها وضم اليم واسكان الراء ثم تاء والف وشين . (٦) الصنح بالفتح جمع صنجة ومعناها القصة من الشيزة وقد يتوسع في معناها فتطلق على كل قصة . فكان الخبز يباع اذن بقصاع من الدراهم ، لكنه لم يحدد قدر الخبز ولا قدر الصنح او عددها . فالظاهر ان ذلك كان من باب المراضاة . (ل . ع) (٧) اهلها رواق الخرد ورواق الخرد وهما من الترك وكان لكل قوم او قبيل في بغداد محلة او رواق كما كان الامر في هذه البلاد الى نحو قبل خمسين سنة (ل . ع) . (٨) المشهور في القدور الثابتة . (٩) ونظن ان الصواب هو حجب
 معناه مهملة بمعنى الحجرة الكبيرة كما هو اسمه الى يومنا هذا .